الواحد والجمع والذكر والانثى **والله سميع**
لاقوال الناس **عليم** باحوالهم فيصطفي
من كان مستقيم القول والحال واذكر **اذ**
قالت امراة عمران وهي حنة بنت
فاقوذا ام مريم وعمران هو عمران بن
ماثان وليس هو عمران ابا موسى وهارون ان كان بين العمرانين الف وثمانمائة
سنة كما مر وكان بنو ماثان روس بني
اسرائيل واحبارهم وملوكهم فايدة
رسمت امرات بالتاء المجرورة ووقف
ابن كثير وابو عمرو والكسائي بالهاء
والباقون بالتاء ووقف الكسائي بالفتح
والامالة واذا وقف حمزة سهل الهمزة
وروي ان حنة كانت عاقرا عجوزا
فبينما هي في ظل شجرة اذ ران طايرا
يطعم فرخه فحنت الى الولد وتمنته
فقالت اللهم ان لك علي نذرا شكرا
ان رزقتني ولدا ان اتصدق به
على بيت المقدس فيكون من خدمه

فحملت

فحملت فلما احست بالحمل قالت يا رب
اني نذرت ان اجعل لك ما في بطني
محررا اي عتيقا خالصا من شواغل
الدنيا لخدمة بيتك المقدس وكان
هذا النذر مشروعا في عهدهم في الغلمان
فقال لها زوجها ويحك ما صنعت
ارايت ان كان ما في بطنك انثى لا تصلح
لذلك فوقعا جميعا في هم من ذلك وهلك
عمران وحنة حامل بمريم **فتقبل مني**
ما نذرته **انك انت السميع** اي لقولي
العليم بنيتي **فلما وضعتها** اي
ولدتها جارية والضمير لما في بطنها
وانما انثه على المعنى لان ما في بطنها
كان انثى في علم الله او على تاويل
النفس او النسمة ولما لم يكن يحرر
الا الغلمان وكانت ترجو ان يكون
غلاما ولذلك نذرت تحريره **قالت**
معتذرة **يا رب اني وضعتها انثى**
فان قيل كيف جاز انتصابه انثى